



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر الطلبة في محافظة المفرق

إعداد

د/ سلامه مطر حسين المزاوده

تخصص اصول تربية

﴿المجلد الثالث والثلاثين - العدد السابع - سبتمبر ٢٠١٧م﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

Abstract

The aim of the study is to identify the level of development of listening skills and their use in the recitation of the Holy Quran among the students of the primary stage from the point of view of students in Mafraq Governorate in Jordan. The impact of language and educational activities in developing listening skills is defined. The significance of the differences in the level of development of listening skills and their employment is defined according to the difference of the students' sections and the interaction between them. To achieve the objective of the study, the first two tools were prepared, consisting of two questionnaires; the first one consists of (27) paragraphs and the second one consists of (13) paragraphs using the observation tool. After verifying the validity and consistency of the indicators, they were applied to a sample of (155) male students from the primary stage (grades 6 and 7) in Mafraq governorate, which were randomly selected. The results of the study indicate that the level of development of listening skills in the recitation of the Holy Quran among students of the primary stage from the point of view of students in Mafraq governorate was generally average. Meanwhile, the impact of educational activities was ranked first and at an average level. The impact of the language ranked second with an average level. The results also showed statistically significant differences due to the impact of the grade in favor of the sixth grade, differences due to the section's impact on section (B), and the absence of differences due to the impact of the interaction between the class as a whole and the section. The results also showed that the level of the use of listening skills in the recitation of the Holy Quran in the students of the primary stage, the paragraph "The student repeats what he hears from the teacher" came in the first place in terms of frequencies and percentages at the seventh and sixth grades, while the paragraph, "The teacher uses the recorder to listen to the Holy Quran's verses recited by well-known reciters" came in the last rank among seventh and sixth graders.

الملخص

هدفت الدراسة تعرف مستوى تتميم مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر الطلبة في محافظة المفرق في الأردن، وتعرف أثر اللغة والأنشطة التعليمية في تتميم مهارات الاستماع ، وتعرف دلالة الفروق في مستوى تتميم مهارات الاستماع وتوظيفها تبعاً لمتغير الشعب والتفاعل بينهما. ولتحقيق هدف الدراسة اعدت أداتين الأولى الاستبانة مكونة من (٢٧) فقرة و(١٣) فقرة للأداة الثانية بطاقة الملاحظة، وبعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها طبقت على عينة مكونة من (١٥٥) طالباً من طلبة المرحلة الأساسية الصف السابع والصف السادس في مدرسة الحمراء الأساسية للبنين في محافظة المفرق، اختبروا بالطريقة العشوائية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تتميم مهارة الاستماع في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر الطلبة في محافظة المفرق كان بشكل عام متوسطاً. أما أثر الأنشطة التعليمية فقد جاءت في المرتبة الأولى وبمستوى متوسط، وجاء أثر اللغة في المرتبة الثانية بمستوى متوسط. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر الصنف لصالح الصنف السادس، ووجود فروق تعزى لأثر الشعبية لصالح الشعبة (ب)، وعدم وجود فروق تعزى لأثر التفاعل بين الصنف والشعبة. وأظهرت النتائج أيضاً مستوى توظيف مهارات الاستماع في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية جاءت الفقرة "يكرر الطالب ما يسمعه من المعلم" في المرتبة الأولى من حيث التكرارات والنسب المئوية عند صفي السابع والسادس في حين جاءت الفقرة "يستخدم المعلم المذيع للاستماع للقرآن الكريم بأصوات شيوخ معروفة" في المرتبة الأخيرة لدى طلبة الصفين السابع والسادس.

المقدمة:

تعد عملية الاستماع المقدمة الطبيعية لأغلب العمليات الفكرية والعقلية الموجهة للفرد وللطلبة سواء أكان تعليمياً أو تدريبياً أو توجيهياً والاستماع هو مفتاح الفهم، وت تكون مهارات اللغة العربية من أربع مهارات أساسية هي: الاستماع، والمحادثة، القراءة، والكتابة، وتعد مهارة الاستماع من المهارات المهمة في العملية التعليمية، ومن خلالها يتم إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي السليم والمعرفة.

إنَّ اتقان مهارة الاستماع السليم إلى الأصوات الحية تساعد الطالب على الكلام، والقدرة على الطلاقة في النطق، ولا نجد ذلك بدقة مثل ما في القرآن الكريم حيث يمكن الاستفادة من القرآن الكريم في هذا الميدان - وهو أمر لا تزال كثيرة من مناهج اللغة العربية غفلاً منه- من خلال الاستماع الجيد للقرآن الكريم والتعمود على النطق الأمثل لحرروف العربية بأصواتها الصحيحة، وخاصة التي ليس لها نظير في غير العربية، مثل: الظاء، والصاد، والعين... الخ وعدم اتقان ذلك يؤدي إلى الخلط بين بعض الأصوات (الخطيب، ٢٠١٠، ص ٤٣٣).

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوحاً في الإعجاز أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم، وهو عدة الملة وينبوع الحكمة لا اهتداء إلا بإتباعه والضلال مرهون بالإعراض، واختار الله سبحانه وتعالى لوحيه أسماء كثيرة اشتهر منها (الكتاب، القرآن) كما قال تعالى : {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأَخْرُ مُتَشَابِهَاتٍ فَمَمَا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَنْتَهُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءُ الْفُتْنَةِ وَابْتِغَاءُ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهِ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا وَمَا يَذَكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ} (آل عمران : آية ٧٧)، فذكرت كلمة الكتاب وكتباً حوالي (٢٢٠) مرة في كتاب الله أما القرآن ف جاء ذكره حوالي (٧٦) مرة (فؤاد، ١٩٤٥). منها قوله تعالى: [شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلِيَصُمِّمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعَدْدُهُ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَى يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكُمُلُوا الْعِدَّةَ وَلِكُبَرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} (البقرة: آية ١٨٥).

وكان الرسول عليه الصلاة والسلام إذا جاءه جبريل بالوحى وشرع في تلاوته عليه بادر صلى الله عليه وسلم من حرصه قبل أن يفرغ وتلاه مع تلاوة جبريل عليه السلام، فنهاه الله عن هذا فقال : {فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ رِزْنِي عِلْمًا} (طه: آية ١١٤) أي استمع وأنصت له، ثم ضمن له عز وجل أنه لا بد أن يحفظه ويقرأه وبجمعه وصدره قال تعالى: {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ} (القيامة: آية ١٧٤)، فالحرص الذي في خاطر الرسول عليه الصلاة والسلام إنما كان الداعي له خوف الفوات والنسيان، فإذا ضمنه الله له فلا موجب لذلك، وقد ارشد الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إلى ضرورة الإنصات عند تلاوة جبريل عليه السلام للقرآن فقال تعالى: {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} (القيامة: آية ١٨٠) أي فإذا أكمل جبريل قراءة ما أوحى الله إليك فحينئذ اتبع ما قرأه عليك واقرأه، فوعده الله بحفظ لفظه وحفظ معانيه، وهذا على ما يكون {ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ} (القيامة: آية ١٩٠)، فامتنل صلى الله عليه وسلم إلى أدب ربه فكان إذا تلا جبريل القرآن بعد هذا استمع له وأنصت فإذا فرغ قراه (السعدي، ٢٠٠٣، ص ٨٦٠).

فهذه الآيات تدل على أنَّ من يرغب بتعلم تلاوة كتاب الله عز وجل لا بد أن يتبع هدي النبي صلى الله عليه وسلم إذ إنه مطلب بأن يستمع وينصت إلى التلاوة الصحيحة ويصغي إليها بعقله وقلبه وجميع جوارحه، فإذا فعل ذلك فان الله عز وجل سوف ييسر له التلاوة ويجزيه عن ذلك خيراً كثيراً، وقد قال الله تعالى: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} (الأعراف: آية ٤٠).

ولأهمية الاستماع للقرآن الكريم نجد أن الله عز وجل قد كرر ذكر السمع في القرآن الكريم (٢٧) موضعا منها قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئَدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ} (المؤمنون: آية ٧٨)، وقوله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا} (الإسراء: آية ٣٦)، وقوله تعالى: {أَسْمَعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ بِيَوْمِ يَأْتُونَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ ال*yَوْمُ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} (مريم: آية ٣٨)، وقوله تعالى: {قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ أَسْمَعَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا} (الجن: آية ١)، وقوله تعالى: {قُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمَعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٌّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا} (الكهف: آية ٢٦) وغيرها من الآيات الكريمة، ويتبيّن من الآيات الكريمة ما لحسنة السمع من أهمية فهي أدق الحواس وأرقاها وهي عامل مهم في عملية الاتصال اللغوي، وهي

أداة رئيسية لحفظ الكلمة المنطقية فقد حفظ المسلمون القرآن لأنهم سمعوه من رسول الله عليه الصلاة والسلام، ونقلوه تواترا عن طريق الاستماع إذ أنه كان الوسيلة الوحيدة للحصول على المعلومات قبل اختراع الكتابة القراءة وعن طريقه نقل تراث الأمم وتقالييد المجتمعات وعادتها من جيل إلى آخر (عمر، ٢٠٠٢، ص ٦٩).

عدّ العلماء الاستماع البوابة الرئيسية للعلم والتعلم، أمراً ضرورياً لضمان النجاح في التعلم بصفة عامة، ولذا فقد أثبتت الدراسات أن مهارة الاستماع يمكن أن تعلم وأن المتعلمين بحاجة إلى تعلم هذه المهارة في جميع المراحل التعليمية مع الاختلاف في طريقة المعالجة ودرجة المهارة، كما أكدت الدراسات أن هذه المهارة تحتاج إلى طرق منظمة وعلمية لاكتسابها (عبد الباري، ٢٠١١، ص ١٨٥). كما أثبتت الدراسات أن مدى الانتباه في الاستماع وعمق المشاركة فيه ينمو بشكل كبير في السنوات الأولى للطفل، فينبغي الآن أن ندرك ضرورة إعداد برامج لمساعدة الطلبة على الإصغاء الفعال أصبح أمراً ضرورياً، لأنه طريق من الطرق العامة للتعليم (زهان، طعيمه، ٢٠٠٧، ص ٢٧٣ - ٢٧٥).

ويجب تدريب الطلبة على المهارات الصوتية الأساسية المتعلقة بالنطق الصحيح ومخارج الأصوات وتمييزها عن بعضها والتتنوع في درجات الصوت تطبيقاً للموقف خاصة الأصوات التي تحدث التباساً في النطق بين المستخدم في العامية، والمستخدم في اللغة فإن ذلك بدوره يؤثر على المهارات الأخرى وإنقاها عبر مراحل التعليم المختلفة (قديل، الطحان، ٢٠١١، ص ٢٩).

يقول قدماء العرب في فضل الاستماع وأهميته: "تعلم حُسن الاستماع قبل أن تتعلم حُسن الكلام فإنك إلى أن تسمع وتعي أحوج منك إلى أن تتكلم" (السمان، ١٩٨٣، ص ١٣٢). فعن طريق الاستماع انتقل التراث الثقافي والحضاري عبر الأجيال. ففي تلك العصور كان المتكلم هو مصدر الثقة والصدق وكان المستمع يفترض الصدق والنزاهة في المتكلم الذي كان يتحلى بهذه الصفات في معظم الأحيان (خير الله، ١٩٨٠، ص ١٦٣ - ١٦٤).

وتنتجي أهمية الاستماع في أنه جزء لا يتجزأ من حياة البشر علاوة على أن الاستماع وسيلة من وسائل الاتصال الفعال بين الآخرين بالإضافة إلى أنه يكفل عناصر المحبة والإخاء بين الأفراد، والاستماع أساسى في استيعاب وتحصيل الطلبة فأحياناً يتاخر

الطالب في التحصيل ليس بسبب نقصان في الذكاء بل لأنّه لا يفهم ولا يستوعب بوضوح لأنّه لا يسمع بوضوح؛ فهناك ارتباط قوي بين عدم تطور مهارة الاستماع وضعف السمع وبين قلة الاستيعاب والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، وهو في أشد الحاجة إلى تنمية هذه المهارة في بداية مراحل تكوينهم اللغوي المعرفي لما له من فائدة ونفع على هؤلاء الطلبة في المراحل الدراسية والحياتية القادمة (عبد الباري، ٢٠١١، ص ٩٥-٩٦).

ولقد أثبتت الدراسات أهمية الاستماع من خلال إحصائيات بينت نسب توزيع الاتصال اللغوي بين الناس على فنون اللغة الأربع في اليوم الواحد حيث جاءت بما يلي: ٤٥٪ من الوقت تقضيه الناس مستمعة إلى الآخرين، وطلبة المرحلة الابتدائية يزبدون بنسبة ٥٪ من الوقت أي ٥٪ من وقتهم المدرسي يقضونه في الاستماع إلى غيرهم، و ٣٠٪ من الوقت تقضيه الناس متحدثة إلى الآخرين بينما ٢٥٪ تقضيه الناس بين القراءة والكتابة (والى، ١٩٩٨، ص ١٤٤؛ ومجاور، ٢٠٠٠، ص ٩٠).

وكشفت دراسات أخرى إلى أن المدارس الثانوية التي قد أولت الاستماع مكانة مرموقة وأدخلتها إلى مناهجها التعليمية، حيث وجدت إن الطلبة يخصصون ٣٠٪ من برنامج تعليم اللغة للحديث، و ١٦٪ للقراءة، ٩٪ للكتابة، و ٤٥٪ للاستماع (مذكور، ٢٠٠٠، ص ٥٧).

ومجمل القول إن الاستماع من أهم فنون اللغة إن لم يكن أهمها على الإطلاق؛ لأن الناس يستخدمون الاستماع والكلام أكثر من استخدامهم القراءة والكتابة، وقد صور أحد الكتاب هذه الأهمية في الاستخدام قائلاً: إن الإنسان المثقف العادي يستمع إلى ما يوازي كتاباً كل أسبوع، ويقرأ ما يوازي كتاباً كل شهر، ويكتب ما يوازي كتاباً كل عام (مذكور، ١٩٨٢، ص ٥٨).

الاستماع مهارة معقدة وهو أكثر تعقيداً من القراءة، إن القارئ قد يستعين في فهمه للمادة المقرءة بالصور والرسم، وقد يعاود قراءة الجملة أو الفقرة التي استعانت عليه حتى يتحقق غرضه من القراءة، أما في الاستماع فإن على المستمع أن يتبع المتكلم متابعة سريعة تحققاً لفهم التحليل، والتفسير والنقد وهذه عمليات تحتاج إلى التعليم والتدريب على مهارات الاستماع (مذكور، ٢٠٠٠، ص ٦٧-٦٨). فبعدما يتمكن المستمع من الحكم على المادة

المسموعة في ضوء معايير خارجية، حددتها خبراء التربية في النص المسموع، ومعايير داخلية ترتبط بتذوقه هو وخبراته شريطة أن يكون موضوعاً، فإنه يكون قد امتلك مهارة فن الاستماع (صلاح والرشيدى، ١٩٩٩، ص ١٣٢-١٣٥). وهناك أيضاً مجموعة من مهارات الاستماع منها: الانتباه والتركيز، ومحاولة تذكر المسموع، وتعرف العلاقة السببية بين الأفكار، والسرعة والدقة في الاستماع، وتعرف معنى الكلمة من السياق، والتمييز السمعي بين الأصوات المسموعة، وتعرف الفكرة العامة للمسموع، وفهم إيحاءات الصوت، وتعرف المذوف في الجمل الناقصة، وفهم الجملة الطويلة عند الاستماع، وتقويم المسموع الاستفادة منه (مذكور، ١٩٩٨، ص ٣٢).

ومهارات الاستماع التي يحتاجها المتعلم عند تلاوة القرآن الكريم هي: الانتباه المتعلم وإنصاته للنص القرآني المسموع، ومحاولة فهم النص وتذكره، ومحاولة تذكر بدايات ونهايات الآيات المسموعة، والتفاعل مع النص خشوعاً ورغبة وريبة عند سماعه، وفهم معاني الآيات من سياق النص المسموع، وتعرف الفكرة الرئيسية للنص القرآني المسموع والأفكار الجزئية المرتبطة به، وتذكر الكلمات المذووفة عند عرض النص القرآني بدونها، واستخراج أحكام التجويد الواردة في النص القرآني المعروض (فيصل، ٢٠١٠).

وذكرت التنمية في قاموس أكسفورد (Oxford, 2003, 3.3) بأنها نمو تدريجي لل شيء لكي يصبح أكثر قوة كالأطفال ينمون في الرحم ونمو المهارات كالقراءة والكتابة والحساب خلال مسيرة الحياة. والتدرب في تدريبهم على مواقف الاستماع، لأن يبدأ في تهيئتهم إلى سماع قصة سهلة، وقياس مدى ما فهموه من النص، وتهيئة الأطفال تدريجياً لتمثيل دور المتحدث والاستماع (البجة، ٢٠٠٠، ص ٣٢٨).

لذا يقع على عاتق المعلم دوراً كبيراً في تنمية مهارة الاستماع النشط من حيث أنه أكثر اتصالاً بالطلاب في مناخ طبيعي مناسب في الصف، كما أن المعلم قادر على معرفة ما لدى الطلاب من نقص في الانتباه وفي الاستماع وعليه أن ينظم الفصل ويقلل من التشتت السمعي والبصري (زهران، ٢٠٠٧، ص ٢٨٥-٢٨٦). واستغلال بعض موضوعات القراءة، أو الأخبار اليومية، أو الأحداث العابرة، وقراءاتها أو إخبار الطلاب بها، ثم مناقشتهم حولها؛ بهدف تنمية مهارة الاستماع، وكشف مدى استيعابهم لما استمعوا إليه. واستثمار الاصطفاف

الصباحي، والإذاعة الصباحية في خدمة مهارة الاستماع، وذلك عن طريق تكليف مجموعة من الطلاب بكتابة تقرير مختصر حول ما سمعوه من زملائهم في الإذاعة، وإياده رأيهم فيه، كما أن ذلك يخدم بعض مهارات التعبير (الشنطي، ٢٠٠١، ص ٦٠-٦١). وأن يقوم المعلم برواية قصة موظفاً النبرات الصوتية المعبرة، ثم يطلب من طلابه بعد الانتهاء من الرواية إعادة أداء بعض أحداث القصة بنبراتها الصوتية(والى، ١٩٩٨، ص ٥٠-٥٢).

يشير عدد من الباحثين في الدراسات السابقة ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية حول مهارة الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم، كالدراسة التي اجرتها فيصل (٢٠١٠) بعنوان توظيف مهارة الاستماع في تدريس التلاوة، حيث حاولت الباحثة تسليط الضوء على مهارة الاستماع وإمكانية استغلالها في تعليم وتعلم تلاوة القرآن الكريم، ومتطلبات الاستماع. وأظهرت النتائج استبطاط طريقة لتدريس التلاوة اطلق عليها اسم (طريقة الاستماع) تتضمن اربع خطوات هي: التمهيد والاستماع والمتابعة والتقويم، فضلا عن أهداف تدريسها.

واجرت معلم (٢٠٠١) دراسة بعنوان أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال لدى طلبة الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت اختبار الاستماع لقياس مهارات الاستماع وطبقت على عينة تكونت من (١٠٠) طالبة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العادية بمدينة مكة المكرمة. وأظهرت النتائج تفوق طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم على طالبات المدارس العادية في جميع مهارات الاستماع المعنية.

وقام رسلان (١٩٩١) بدراسة هدفت إلى الوقوف على اثر تدريس مهارات التجويد في تلاوة القرآن الكريم لطلاب الصف السادس في التعلم الأساسي، وكانت أدوات الدراسة: بطاقة ملاحظة تضمنت مهارات أداء أحكام التلاوة وقد طبقت الدراسة على عينة من طلبة الصف السادس، وأظهرت النتائج اكتساب طلاب التعليم الأساسي مجموعة من المهارات والتي تمثلت في نطق الحروف نطقاً سليماً بإخراجها من مخارجها الصحيحة وإجاده نطق الحروف والذي بدوره ينعكس على أدائهم في اللغة العربية قراءة وكتابة.

وقد قام مزيد (٢٠١٢) بدراسة بعنوان تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض، وأختبرت العينة بالطريقة القصدية حيث تكونت من (٦٠) طفلاً وطفلاً من هم بعمر (٦-٥) سنوات، وتم توزيعهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بالتساوي، وأظهرت النتائج إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار مهارات الاستماع بين الأطفال في المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج والأطفال في المجموعة الضابطة لم تتعرض للبرنامج، كما أنه لا يوجد فروق في متوسط درجات اختبار مهارات الاستماع بين الأطفال في المجموعة التجريبية بحسب الجنس.

أما دراسة الطحان (٢٠٠٢) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاستماع واللغة، وأثر أنشطة الاستماع على نمو مهارة التحدث من جهة أخرى، وأحضرت عينة عشوائية تجريبية من أطفال مرحلة الرياض في مصر إلى برنامجها الهدف في تنمية مهارة الاستماع وأثر ذلك على لغة المتعلم، وقد أحضرت المجموعة إلى اختبار قبلي لتعرف قدرات المتعلمين اللغوية وشم عرضهم إلى أنشطة البرنامج الذي يهدف إلى مهارة الاستماع وعلاقة ذلك باللغة، وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين مهارة الاستماع ومهارة اللغة حيث تمكنا من احراز درجات أفضل في اللغة إثناء التحدث، ولديهم استعداد لتعلم وتنمية مهارة الاستماع إذا كانت الأنشطة المقدمة والبيئة التعليمية محفزة للتعلم (نيروخ، ٢٠٠٢، ص ٣-٥).

وأجرى بلاشمان (Blachman, 2000) دراسة هدفت إلى مسح الدراسات والابحاث في العقود الأخيرة من القرن العشرين من أجل الوقوف على أثر تنمية مهارة الاستماع في مرحلة الطفولة المبكرة على بدء تعلم اللغة، وأظهرت النتائج وجود ارتباط قوي بين البدء بتعلم اللغة ومهارة الاستماع، وأن لأنشطة مهارة الاستماع لها أثر إيجابي في تعلم اللغة في مراحل ما قبل المدرسة والمرحلة الأولى من الصفوف الابتدائية (فيصل، ٢٠١٠،).

وأما دراسة دوفستون (Doveston, 2007) بعنوان تطوير مهارات الاستماع النشط لدى الطلبة داخل الصف، وشارك فيها معلمون وباحثون من المجتمع المحلي، وأختبر طلبة من سن (٩-٧) سنوات، وأختبرت مواضيع ذات صلة بالعلاقة الاجتماعية التي تجعل الطلاب في الصف أكثر مرحًا وجاذبية، وأظهرت النتائج وجود علاقة وثيقة بين المواضيع الاجتماعية المرحة وكل من الاستماع النشط والتعاون، وأن هناك تحسن ملحوظ للمهارات السمعية والاجتماعية والجو المرح بين المعلم والطالب.

طبق جويل (juel, 1998) اختبار سمعي في دراسة هدفت إلى معرفة أثر عملية القراءة في مواقف التعليم والاستعمال اللغوي على الارتفاع بمستويات الكتابة، ولقد تكونت عينة الدراسة من (٥٤) طالباً وطالبة الصف الاول والثاني والثالث والرابع من ولاية تكساس الأمريكية، حيث طبق مجموعة من الاختبارات ومنها اختبار سمعي للتعرف على صورة الكلمة المنطقية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى الارتباط بين عملية القراءة والكتابة يزيد كلما ارتفق الطلاب في السلم التعليمي، وضعف بعض الطلبة لم يستطعوا التعبير بشكل جيد.

وقام برات (prat, 1963) بدراسة هدفت إلى وضع برنامج لتنمية بعض مهارات الاستماع، وتكونت عينة الدراسة من بعض طلبة الصف السادس، وتم إعداد اختبار موضوعي، وإعداد برنامج يهدف إلى تنمية المهارات وهي: التمييز بين الأفكار المرتبطة ببعضها وغير المرتبطة واستخلاص الأفكار من الموضوع المسموع، وأظهرت النتائج بأن اكتساب مهارة الاستماع أمر جيد يتم عن طريق التعليم، وبلغ معامل الارتباط التحصيلي بين الطلبة في دروس الاستماع وبين تحصيلهم في حصص القراءة العادلة.

يستخلص من الدراسات السابقة ما يلي:

- دراسات تناولت مهارة الاستماع وربطها بـ القرآن الكريم مثل دراسة كل من: معلم (٢٠٠٧)، وفيصل (٢٠١٠)، ورسلان (١٩٩١).
- تشابهت دراسات مع الدراسة الحالية باستخدام عينة الدراسة طلبة الصف السادس كـ دراسة كل من: برات (prat, 1963)، معلم (٢٠٠٧) رسلان (١٩٩١)
- تشابهت دراسة رسلان (١٩٩١) مع الدراسة الحالية باستخدام أداة الدراسة بطاقة الملاحظة .
- وتناولت دراسات أثر أنشطة التعليمية في تنمية مهارة الاستماع مثل دراسة الطحان (٢٠٠٢)، وبلاشمأن (٢٠٠٠). ودراسات تناولت تنمية مهارة الاستماع النشط كدراسة مزيد (٢٠١٢)، ودراسة دوفستون (٢٠٠٧)
- ودراسات تناولت أثر اللغة كدراسة: الطحان (٢٠٠٢)، ولاشمأن (٢٠٠٠)، وجويل (١٩٩٨).
- تميزت الدراسة الحالية باستخدام أدوات الدراسة أداتين (الاستبانة، وبطاقة الملاحظة)، وكانت عينة الدراسة من طلبة صفي السادس والسابع من وجهة نظر الطلبة، كما عُنيت الدراسة الحالية بتنمية مهارة الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن متطلبات الحياة وضعطت الطلبة أمام مسؤوليات وتحديات متعددة جعلتهم لا يشعرون بأهمية مهارة الاستماع وتوظيفها، وهذا بدوره ينعكس على أدائهم، وتحصيلهم، وقد أشار إليها بدراسة بارت (١٩٦٣)، ودراسة مزيد (٢٠١٢). ويتفاوت مستوى مهارة الاستماع وتوظيفها لدى الطلبة عند تعاملهم مع هذه التحديات. ولاحظ الباحث على مدار عمله في التدريس والإدارة حيث يعتقد البعض بأن مهارة الاستماع تتمو مع الفرد بشكل طبيعي، وأنها تتمو لدى الطلبة مع مهارات أخرى مما لا يستوجب أن تخصص لها دروساً وأنشطة وأوقات لتنميتها وتوظيفها في التعليم، الأمر الذي دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة للتعرف إلى مستوى تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها لدى الطلبة كون موضوع مهارة الاستماع وتوظيفها من الموضوعات الجديرة بالدراسة، وذلك لما له من انعكاسات على نفسية الطلبة، وعلى تعلمهم، وعلى تحصيلهم الدراسي.

أسئلة الدراسة:

تجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر الطلبة في محافظة المفرق في الأردن؟
٢. ما أثر الأنشطة التعليمية واللغة في تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر الطلبة في محافظة المفرق في الأردن؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر الطلبة الصيف السابع والسادس في محافظة المفرق تعزى لمتغير الشعب (أ، ب، ج)، والتفاعل بينهما؟
٤. ما مستوى توظيف مهارات الاستماع في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر الطلبة في محافظة المفرق؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة تعرف مستوى تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر الطلبة في محافظة المفرق، وتعرف أثر كل من اللغة والأنشطة التعليمية في تنمية مهارات الاستماع عند طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر الطلبة في محافظة المفرق، وتعرف دلالة الفروق في مستوى تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها تبعاً لمتغير الشعب (أ، ب، ج) والنفاذ بينهما.

أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة فيما يلي:

أولاًً: **الجانب النظري:** ما يمكن أن تضيفه هذه الدراسة من أدب نظري في هذا المجال.

ثانياً: **الجانب العملي:** قد تفيد نتائج الدراسة لدى المسؤولين والباحثين في التعرف على مستوى تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الصف السابع والسادس في المدارس الحكومية للمملكة الأردنية الهاشمية في محافظة المفرق

- **الحد الزماني:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الأول والثاني من العام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ م

- **الحد المؤسساتي:** تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طلبة الصف السابع والسادس في مدرسة حكومية وهي مدرسة الحمراء الأساسية للبنين في المفرق في الأردن.

مصطلحات الدراسة:

المهارات: ما يصدر عن الطالب من سلوك لفظي، أو عملي يظهر منه القدرة على أداء عمل معين يطلب منه بفهم وسرعة ودقة.

مهارة الاستماع: قدرة الطالب على الإصغاء إلى ما يقوله المعلم من الحروف ومخارجها والكلمات والجمل، والتمييز بينها.

تنمية المهارة: هو نمو تدريجي للشيء والتدريج في التدريب عليه لكي يصبح أكثر قوّة.

توظيف المهارة: أن يقوم الطالب على تطبيق ما استمع إليه من المعلم، أو طلب منه القيام به تطبيقاً سليماً صحيحاً.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تضمن هذا الجزء الإجراءات التي تتعلق بتصميم الدراسة وتنفيذها، من حيث منهج الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة، وعينتها، وأداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها، فضلاً عن إجراءات الدراسة، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في استخراج النتائج.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي نظراً لملاءمتها لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة في مدرسة الحمراء الأساسية للبنين في محافظة المفرق، وبلغ عددهم (٣٢٠) طالباً من العام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ م.

عينة الدراسة:

تكون عينة الدراسة من (١٥٥) طالباً من طلبة الصف السابع والسادس في مدرسة الحمراء الأساسية للبنين في محافظة المفرق. واختيروا بالطريقة العشوائية.

الجدول الأول (١)**عينة الدراسة واختيروا بالطريقة العشوائية**

المجموع	الشعبة			الصف
	ج	ب	أ	
76	26	25	25	السابع
70	25	22	23	السادس
146	51	47	48	المجموع

جدول (٢)**التكرارات والنسبة المئوية حسب متغيرات الدراسة**

النسبة	التكرار	الفئات	الصف	
52.1	76	السابع	الصف	
47.9	70	السادس		
32.9	48	ـ		
32.2	47	ـ	الشعبة	
34.9	51	ـ		
100.0	146	المجموع		

أدوات الدراسة:

أعد الباحث أدوات الدراسة (الاستبانة، وبطاقة ملاحظة) من خلال مراجعة الأدب ذات العلاقة بموضوع تنمية مهارة الاستماع وتوظيفها، واشتملت الأداة بصورتها الأولية (٤٦) فقرة، قسمت إلى ثلاثة أقسام القسم الأول يتعلّق بتنمية مهارة الاستماع، والقسم الثاني يتعلّق بأثر الأنشطة التعليمية واللغة في تنمية مهارة الاستماع. وأعطي لكل فقرة من الفقرات وزناً مدرجاً وفق السلم الثلاثي، لتقدير تنمية مهارة الاستماع. أما القسم الثالث والذي أعدت فقرات هذا القسم للأداة الثانية (بطاقة الملاحظة) يتعلّق بتوظيف مهارة الاستماع في تلاوة القرآن الكريم وهي (١١) فقرة.

صدق الأداة:

جرى التثبت من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من ذوي الاختصاص، مكونة من (١٠) محكمين مختصين بأصول التربية والإدارة التربوية والقياس والتقويم والمناهج وأساليب التدريس، في الجامعات الأردنية لإبداء الرأي في كل مجال من المجالات التي وضعت الأداة لقياسها، وإبداء الرأي في فقرات كل مجال، ووضوحاً، وسلامة الصياغة اللغوية، وقد اعتمد موافقة (٨) من المحكمين على الفقرة، أي ما نسبته (٧٥٪) فأكثر دلالة على صلاحيتها وأجريت التعديلات في ضوء ملاحظات المحكمين، إذ حذف (٤) فقرات وعدلت صياغة بعض الفقرات، ونقل فقرات إلى مجالها، كما نقل فقرتين من فقرات الاستبانة إلى الأداة الثانية وهي بطاقة الملاحظة وإجراء التعديلات عليها دليلاً على صدقها. وأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (٤٠) فقرة توزع منها على الأداة الأولى الاستبانة (٢٧) فقرة، أما الأداة الثانية بطاقة الملاحظة اشتملت على (١٣) فقرة.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة، استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test- re test)، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٣٠) طالباً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتدين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (٣) يبيّن معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة كل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٣)**معامل الاتساق الداخلي كرونيخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية**

الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	المجال
٠.٨٠	٠.٨٤	تنمية مهارة الاستماع
٠.٨٦	٠.٨٧	أثر الأنشطة التعليمية
٠.٨٧	٠.٨٩	أثر اللغة
٠.٩١	٠.٩٠	أثر في تنمية مهارة الاستماع

إجراءات الدراسة:

بعد التحقق من صدق أداة القياس وثباتها، وتحديد عينة الدراسة، وزعت الاستبيانات على جميع أفراد عينة الدراسة. وبلغ عدد الاستبيانات العائدة (١٥١) استبانية، استبعد منهم (٥) استبيانات لعدم اكتمال إجاباتها، وبذلك أصبح عدد الاستبيانات التي أدخلت إلى الحاسوب (١٤٦) استبانية، وجرى تحليلها بحسب الطرق الإحصائية المناسبة. ثم قام الباحث بحضور حصة التربية الإسلامية لدى الصف السابع والسادس ومتابعة طلاب من صف السادس ثم متابعة طلاب الصف السابع، وتسجيل تكرارات أعداد الطلبة على فقرات بطاقة الملاحظة ثم قام المحلل الإحصائي بحساب مجموع التكرارات والنسبة المئوية عليها.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت المعالجات الإحصائية ذات الصلة بأسئلة الدراسة، وهي:

استخدم أداة الدراسة (الاستبانية) للسؤال الأول، والسؤال الثاني والسؤال الثالث.
أما السؤال الرابع استخدم له (بطاقة الملاحظة).

واعتمد الباحث مستوى تنمية مهارة الاستماع وتوظيفها وفقاً للمعيار الآتي: الدرجة المنخفضة (من ١ - ٦٦،١)، والدرجة المتوسطة من (٦٧،١ - ٦٧،٢)، والدرجة العالية من (٦٧،٢ - ٣٤،٢). وقد جاء هذا المعيار بناء على المعادلة الآتية: طول الفئة = أعلى درجة المدى -

أدنى درجة المدى مقسوماً على عدد المستويات (٣) = $\frac{٦٦}{٣} = ٢٢$

$$\frac{٦٦}{٣} = ٢٢$$

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى تربية مهارات الاستماع في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر الطلبة في محافظة المفرق في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تربية مهارات الاستماع في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر الطلبة في محافظة المفرق، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تربية مهارة الاستماع في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر الطلبة في محافظة المفرق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢	استمع إلى ما يقوله المعلم بتركيز وتمعن	2.00	.695	متوسط
٢	٨	يستخدم المعلم أسلوب مرح للاستماع إليه في الحصة	1.99	.669	متوسط
٣	٤	أصفى جيداً إلى ما يقوله زميلي في الفترة الصباحية (الطالبور)	1.97	.805	متوسط
٣	٥	يكبر المعلم الآيات القرآنية ليستمع الطالب إليها جيداً	1.97	.737	متوسط
٥	١٠	يمهد المعلم إلى أهمية الاستماع إلى الآيات القرآنية الواردة في المنهاج	1.95	.746	متوسط
٦	٩	اكرر ما سمعه من المعلم في الحصة	1.89	.840	متوسط
٧	٣	الهبوء في الحصة يساعدني على الإنصات والخشوع إلى تلاوة القرآن الكريم سواء بتنهيه المعلم أو الزملاء	1.87	.646	متوسط
٨	٧	اقسم تقرير للمعلم حول ما سمعته من زملائي في الإذاعة	1.67	.815	متوسط
٩	٦	استمع إلى أحوجية زميلي على أسلحة المعلم يتعذر	1.66	.569	متوسط
١٠	١	اعتبر الإعداد للامتحانات هو السبب الرئيس للاستماع للمعلم	1.62	.589	متوسط
		تنمية مهارة الاستماع	1.86	.488	متوسط

يبين الجدول (٤) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.62-2.00)، حيث جاءت الفقرة رقم (٢) والتي تنص على "استمع إلى ما يقوله المعلم بتركيز وتمعن" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.00)، وجاءت الفقرة رقم (٨) والتي تنص على " يستخدم المعلم أسلوب مرح للاستماع إليه في الحصة" بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (1.99)، بينما جاءت الفقرة رقم (١) ونصها " اعتبر الإعداد للامتحانات هو السبب الرئيس للاستماع

"المعلم" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.62). وبلغ المتوسط الحسابي لتنمية مهارة الاستماع ككل (1.86). وقد يعزى تنمية مهارة الاستماع بمستوى متوسط إلى ما تشكل في أذهان الطلبة من خلال دور المعلم في التمهيد للدرس والوسائل التي يستخدمها يبين أهمية الموضوع المراد الاستماع إليه، من هنا جاءت تقديراتهم لمستوى التنمية متوسطة.

وتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فيصل (٢٠١٠) والتي أظهرت دور المعلم في إمكانية استغلال مهارة الاستماع في التعليم والتعلم. وتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دوفستون (٢٠٠٧) من حيث وجود جو مرح بين المعلم والطالب يحسن المهارات السمعية لدى الطالب.

السؤال الثاني: ما أثر الأنشطة التعليمية واللغة في تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر الطلبة في محافظة المفرق في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أثر الأنشطة التعليمية واللغة في تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر الطلبة في محافظة المفرق، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أثر الأنشطة التعليمية واللغة في تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر الطلبة في محافظة المفرق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	أثر الأنشطة التعليمية	1.97	.507	متوسط
٢	٢	أثر اللغة	1.73	.422	متوسط
		أثر الأنشطة التعليمية واللغة في تنمية مهارة الاستماع	1.86	.430	متوسط

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (١.٧٣-١.٩٧)، حيث جاء أثر الأنشطة التعليمية في المرتبة الأولى بأعلى مستوى حسابي بلغ (١.٩٧)، بينما جاء أثر اللغة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١.٧٣)، وبلغ المتوسط الحسابي أثر الأنشطة التعليمية واللغة في تنمية مهارة الاستماع ككل (١.٨٦).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: أثر الأنشطة التعليمية

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال طرائق التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٧	تسهم في اختيار مواضيع اجتماعية مرحة	٢.١٨	.٧٧٠	متوسط
٢	٣	يحقق التعاون بين الطلبة	٢.١١	.٦٨٦	متوسط
٢	٤	تنمي الثقة والصدق في نقل المعلومة بين الطلبة	٢.١١	.٨٤٨	متوسط
٤	٩	تحفيز البيئة التعليمية للتعلم	٢.٠٦	.٧٤٥	متوسط
٥	٦	تنمي حب التعلم	١.٩٩	.٦٦٩	متوسط
٦	٨	تنمي المحبة والإخاء بين الطلبة	١.٩١	.٤٢٢	متوسط
٧	٢	تنمي صفة الإيثار ومساعدة الآخرين	١.٨٤	.٥٩٩	متوسط
٨	٥	تنمي العمل التطوعي في الأنشطة المدرسية المختلفة	١.٧٥	.٥٤٥	متوسط
٩	١	تنمي حب المشاركة في جميع الأنشطة المدرسية	١.٧٣	.٥٢٩	متوسط
		أثر الأنشطة التعليمية	١.٩٧	.٥٠٧	متوسط

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (١.٧٣-٢.١٨)، حيث جاءت الفقرة رقم (٧) ونصها "تسهم في اختيار مواضيع اجتماعية مرحة"، في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢.١٨)، وجاءت الفقرة رقم (٣) ونصها "يحقق التعاون بين الطلبة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٢.١١)، بينما جاءت الفقرة رقم (١) ونصها "تنمي حب المشاركة في جميع الأنشطة المدرسية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١.٧٣). وبلغ المتوسط الحسابي لأثر الأنشطة التعليمية ككل (١.٩٧). وقد تعزى هذه النتيجة إلى إصرار العديد من المعلمين إلى استخدام الأنشطة التعليمية، نظراً لكثرة أعداد الطلبة في الحصة، ولما لها أثر على الطلبة في تنمية مهاراتهم، والتفاعل مع المعلمين حيث عبروا الطلبة عن إجاباتهم عن محتوى فقرات أثر الأنشطة التعليمية وجاءت بمستوى متوسط.

وأتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دوفستون (٢٠٠٧) من حيث وجود علاقة بين المواضيع الاجتماعية المرحة والتعاون بين المعلم والطالب يحسن المهارات السمعية لدى الطالب.

المجال الثاني: أثر اللغة

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال المنهاج مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢	إجاده نطق الحروف	1.88	.723	متوسط
١	٨	الرغبة في تحصيل علامات عالية	1.88	.670	متوسط
٣	٤	تعلم اللغة الفصحى	1.87	.824	متوسط
٤	٥	التعبير بشكل جيد	1.75	.720	متوسط
٥	٣	التعرف على صورة الكلمة المنطقية	1.71	.643	متوسط
٦	١	نطق الحروف نظفأ سليمأ	1.62	.962	متوسط
٦	٧	القدرة على المناقشة وال الحوار	1.62	1.097	متوسط
٨	٦	القدرة على إبداء الرأي بدون خوف	1.52	.554	متوسط
		أثر اللغة	1.73	.422	متوسط

يبين الجدول (٧) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.52-1.88)، حيث جاءت الفقرتان (٢ و ٨) ونصهما "إجاده نطق الحروف"، و "الرغبة في تحصيل علامات عالية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (1.88)، بينما جاءت الفقرة رقم (٦) ونصها "القدرة على إبداء الرأي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.52). وبلغ المتوسط الحسابي لأثر اللغة ككل (1.73). ويعزى مجال أثر اللغة بمستوى متوسط إلى استعداد الطلبة للأستماع إلى المعلم في الغرفة الصحفية أثناء تقديم الدرس للتعلم، والحصول على علامات عالية، والنجاح في المساقات التي تركز على الجانب النظري أكثر من العملي، والقدرة على

التواصل مع الآخرين. وأكدت دراسة الطحان (٢٠٠٢) ودراسة رسلان (١٩٩١) إلى أهمية مهارة الاستماع واللغة في العملية التعليمية بشكل عام أثناء التحدث وينعكس على أدائهم في القراءة والكتابة والحصول على علامات عالية في الامتحانات.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى تتميم مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر الطلبة في محافظة المفرق تعزى لمتغير الشعب (أ، ب، ج)، والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية حسب متغيري الصف (السادس والسابع) والشعبية (أ، ب، ج)، والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية حسب متغيري الصف والشعبية

الصف	الشعبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
السابع	أ	1.68	.575	25
	ب	1.72	.597	25
	ج	1.60	.469	26
السادس	المجموع	1.66	.544	76
	أ	2.15	.316	23
	ب	2.25	.197	22
المجموع	ج	1.84	.216	25
	المجموع	2.07	.302	70
	أ	1.90	.522	48
المجموع	ب	1.97	.525	47
	ج	1.72	.385	51
	المجموع	1.86	.488	146

يبين الجدول (٨) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية بسبب اختلاف فئات متغيري الصف (السادس والسابع) والشعبة (أ، ب، ج)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثاني جدول (٩).

جدول رقم (٩)

تحليل التباين الثاني لأثر الصف والشعبة والتفاعل بينهما على معيقات تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدالة الإحصائية
الصف	6.359	1	6.359	34.096	.000
الشعبة	1.874	2	.937	5.023	.008
الصف × الشعبة	.562	2	.281	1.507	.225
الخطأ	26.109	140	.186		
الكتاب	34.592	145			

يتبيّن من الجدول (٩) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = .0005$) تعزى لأثر الصف، حيث بلغت قيمة F ٣٤٠٩٦ وبدلالة احصائية بلغت ٠٠٠٠٠، وجاءت الفروق لصالح الصف السادس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = .0005$) تعزى لأثر الشعبة، حيث بلغت قيمة F ٥٠٢٣ وبدلالة احصائية بلغت ٠٠٠٠٨، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (١٠).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = .0005$) تعزى لأثر التفاعل بين الصف والشعبة، حيث بلغت قيمة F ١٥٠٧ وبدلالة احصائية بلغت ٠٠٢٢٥.

وقد يعزى النتيجة التي جاءت لصالح الصف السادس لأنهم أصغر سنًا عند مقارنتهم مع الصف السابع وذلك إلى أن طلبة الصف السادس قد لا تشغلهن مثيرات من حولهم أو أن لديهم استعداد لتعلم أكثر وتنمية مهارة الاستماع لديهم عن طريق التعليم. وقد تتفق نتائج هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بلاشمان (٢٠٠٠) من حيث وجود أثر في تنمية مهارة الاستماع لدى الطلبة الأصغر سنًا.

الجدول (١٠)

المقارنات البعدية بطريقة شيفييه لأثر الشعبة على تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية

ج	ب	أ	المتوسط الحسابي	
			1.90	أ
		.07	1.97	ب
	*.25	.18	1.72	ج

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.005$).

يتبيّن من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.005$) بين الشعبة ب والشعبة ج وجاءت الفروق لصالح الشعبة ب.

السؤال الرابع: ما مستوى توظيف مهارات الاستماع في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر الطلبة في محافظة المفرق في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم وضع التكرارات والنسبة المئوية لطلبة الصف السابع وتكرارات والنسبة المئوية لطلبة الصف السادس على بطاقة الملاحظة من خلال ملاحظة أداء الطلبة وتدوين التكرارات على بطاقة الملاحظة.

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية لطلبة الصف السابع وال السادس على بطاقة الملاحظة

رقم	الفقرة	النحو		النحو		النحو	النحو
		الصف السادس	النسبة المئوية	الصف السادس	النسبة المئوية	الصف السابع	النسبة المئوية
١	يكرر الطالب ما يسمعه من المعلم	١٣	١٨.٠٥٥٥	١٣	١٥.٣٠٦	١٥	
٢	يشير الطالب بأصبعه إلى السورة والكلمات كما يسمعها من المعلم الواردة في مادة التربية الإسلامية	١١	١٥.٢٧٨	١١	١٣.٢٦٥	١٣	
٣	يستخرج الطالب أحكام التجويد الواردة في النص القرائي التي سمعها من المعلم أمام الطلبة	٨	١١.١١١	٨	١٣.٢٦٥	١٣	
٤	يحصل الطالب على التعزيز من المعلم أثناء تلاوة القرآن الكريم بشكل سليم أمام الزملاء	٧	٩.٧٢٢	٧	١٠.٢٠٤	١٠	
٥	يحصل الطالب على التعزيز لإتقانه مخرجات الحروف بعد ساعتين من المعلم	٦	٨.٣٣٣	٦	١٠.٢٠٤	١٠	
٦	يكتب الطالب أحكام التجويد الواردة في النص القرائي التي سمعها من المعلم على السبورة	٦	٨.٣٣٣	٦	٨.١٦٣	٠٨	
٧	ينظر الطالب ما ترشد إليه الآيات القرآنية	٥	٦.٩٤٤	٥	٧.١٤٣	٧	
٨	تعرف معنى الكلمة من السياق الذي استمع اليه	٤	٥.٥٥٥	٤	٥.١٠٢	٥	
٩	تعرف الفكرة العامة للمسموع	٢	٢.٧٧٧	٢	٥.١٠٢	٥	
١٠	ذكر الكلمات المحنوقة عند عرض النص القرائي بدونها	٤	٥.٥٦	٤	٤.٠٨٢	٤	
١١	سرد القصص الواردة في القرآن الكريم التي استمع إليها سبقاً مثل: قصة سيدنا يوسف، وسيدنا إبراهيم، ونوح، ولوط... الخ	٢	٢.٧٨	٢	٤.٠٨٢	٤	
١٢	سرعة الاستجابة للعلم مناشة بعض المواضيع التي استمعوا اليه الطلبه والكتف عن مدى استيعابهم لها	٣	٤.١٦٧	٣	٣.٠٦١	٣	
١٣	يستخدم المعلم المنيع للاستماع للقرآن الكريم بأصوات شيوخ معروفة	١	١.٣٨٩	١	١.٠٢٤	١	
	المجموع	٧٢	١٠٠	١٠٠	٩٨		

يتبيّن من جدول (٥) أن الفقرة رقم (١) والتي تنص على "يكرر الطالب ما يسمعه من المعلم جاءت في المرتبة الأولى لدى الصف السابع بتكرار بلغ (١٥) وبنسبة مئوية بلغت (١٥.٣٠٦)، أما الصف السادس بتكرار بلغ (١٣) وبنسبة مئوية بلغت (١٨.٠٥٥٥). والفقرة رقم (٢) التي تنص على "يشير الطالب بأصبعه إلى السورة والكلمات كما يسمعها من المعلم الواردة في مادة التربية الإسلامية جاءت في المرتبة الثانية لدى الصف السابع بتكرار بلغ

(١٣) وبنسبة مؤوية بلغت (١٣.٢٦٥) أما بلغت نفس الفقرة لدى الصف السادس بتكرار بلغ (١١) وبنسبة مؤوية بلغت (١٥.٢٧٨). وجاءت الفقرة رقم(١٣) والتي تنص على "يستخدم المعلم المذيع للاستماع للقرآن الكريم بأصوات شيخوخ معروفة" في المرتبة الأخيرة لدى كلا الصفين بتكرار بلغ (١) وبنسبة مؤوية بلغت (١٠٢٤). أما الصف السادس بتكرار بلغ(١) وبنسبة مؤوية بلغت (١٠٣٨٩). وقد يعزى إلى أن الطلبة يستمعون إلى المعلم من أجل التعلم ويتم ذلك بالاستماع للمعلم والاستجابة له فينعكس ذلك على أدائهم. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة رسلان (١٩٩١) من حيث الوقف على أثر التدريس الذي ينعكس على أداء الطلبة.

الوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

- لما أظهرت نتائج الدراسة بأنها جاءت بشكل عام متوسطة فإن الباحث يوصي بتأهيل وتدريب المعلم
- العمل على تنويع أساليب التدريس وإعادة النظر بمحتوى المنهاج بعيده عن الحفظ والتلقين
- تضمين الأنشطة التعليمية في المنهاج وأن يشارك الطلبة في الأنشطة المدرسية
- مساعدة الطلبة على أبداء آرائهم وأفكارهم لنقل حدة الخوف لديهم وتنمي القدرة على المشاركة الآخرين
- اجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية مختلفة

المراجع

- البجة، عبد الفتاح حسن.(٢٠٠٠)، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر ، عمان.
- السلمان، محمود علي.(١٩٨٣)، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة.
- خير الله، سيد.(١٩٨٠)، التربية العملية أسسها النظرية وتطبيقاتها، مكتبة الانجليو المصرية، القاهرة.
- زهران، حامد عبد السلام، طعيمه، رشدي احمد وآخرون.(٢٠٠٧)، المفاهيم اللغوية أسسها مهاراتها تدريسيها تقويمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- الشنطي، أميرة عبد الرحمن. (٢٠١٠). أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، جامعة الأردن - غزه.
- الشنطي، محمد صالح.(٢٠٠١)، المهارات اللغوية (مدخل إلى خصائص اللغة العربية و فنونها)، ط٤، دار الأندرس، د.م.
- عبد الباري، ماهر شعبان.(٢٠١١)، مهارات الاستماع النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- صلاح، سمير يونس وسعد محمد الرشيدى.(١٩٩٩)، التدريس العام وتدريس العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، د.م.
- والي، فاضل فتحي محمد.(١٩٩٨)، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (طرقه، أساليبه، قضاياه)، دار الأندرس.
- الخطيب، محمد عبد الفتاح. (تاريخ النشر ، ٢٠١٠ ، الموافق ٢٤٦١/٦-٢٢ هـ) .
توظيف القرآن الكريم في تعليم العربية للناطقين بغيرها رؤية نقدية، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم الذي تقيمه الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، بجدة.

<http://www.quran-c.com/display/DispBib.aspx?BID=54588>

- فيصل،ندى.(٢٠١٠)، توظيف مهارة الاستماع في تدريس التلاوة، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٢١، العدد ١.
- فؤاد،محمد عبدالباقي.(١٩٤٥)،المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم،دار إحياء التراث العربي ،بيروت.
- مجاور، محمد صلاح الدين.(٢٠٠٠)، تدريس اللغة العربية في المرحله الثانويه (أسسه و تطبيقاته التربويه)، دار الفكر العربي ،القاهرة.
- مذكور،علي احمد.(٢٠٠٠)، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي ،القاهرة.
- مذكور، علي احمد.(١٩٨٢)،سيكولوجية الاستماع،التربية العقلية أساسها النظرية وتطبيقاتها، الانجلو المصرية ،القاهرة.
- مذكور،علي احمد.(١٩٩٨)، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي ،القاهرة.
- مزيد، زينب خنجر . (٢٠١٢). تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض، مجلة الأسباط، العدد (٢٠٣)، العراق.
- معلم، فائزه بنت جميل (٢٠٠١). أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال لدى طلبة الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة ام القرى- السعودية.
- عمار،سام.(٢٠٠٢)،اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،بيروت ،لبنان.
- قديل،محمد متولي ،
الطحان طاهرة احمد.(٢٠١١)،تعلم وتعليم القراءة والكتابه لطفل الروضه،دار الفكر،عمان.
- رسلان، مصطفى.(١٩٩١). أثر تدريس مهارة التجويد في تلاوة القرآن الكريم لطلاب الصف السادس في التعليم الأساسي ، مجلة التربية المعاصرة، العدد ١٧٦، ص ٢٥٤-٢٧٦.

• فيصل، ندى. (٢٠١٠). توظيف مهارة الاستماع في تدريس التلاوة، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد (٢١) (١)

• نيروخ، سميرة. (٢٠٠٢). تنمية مهارة الاستماع والوعي في اطر الطفولة المبكرة، بحث منشور عبر الموقع:

www.horoof.comldirasat/phonemicawareness.html

juel, children.(1998). Learning to read write: A longitudinal study of 54 children from first though fourth grades journal of educational psychology, 8.(4)pp.437- 447.

Doveston. Mary. (2007). Developing capacity for social and Emotional Grow: AnInternational Journal for pastoral car and personal Social Education v25,n2,p46-54, Jun2007,ERIC.

Oxford Advanced. (2000). Learners Dictionary of current English Ashornby. Sixth edition, Edited by sally wehmeier, Phonelies Editor Michael. Ashby Oxford University press.